

تفسير السمعاني

- @ 105 (^) ذلكم بلاء من ربكم عظيم (6) وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد (7) وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن إني لغني حميد (8) ألم يأتكم نباء الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود والذين من (* * * *) العذاب هو الذبح . .
- وقوله : (^) ويستحيون نساءكم) يعني : يتركون قتل النساء ، وفي الخبر : ' اقتلوا شیوخ المشركين ، واستحيوا شرهم ' . (^) وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم) قيل : إن البلاء هو المحنة ، وقيل : إن البلاء هو النعمة ، وموضع النعمة في الإنجاء من البلاء ، وقيل معناه : اختبار من إ عظيم . .
- وقوله تعالى : (^) وإذ تأذن ربكم) أي : أعلم ربكم ، والتأذين : الإعلام ، والأذين والمؤذن هو المعلم ، قال الشاعر : .
- (ولم (تشعر) بضوء الصبح حتى % سمعنا في مساجدنا الأذينا) .
- وقوله : (^) لئن شكرتم لأزيدنكم) الشكر هو الاعتراف بالنعمة على وجه الخضوع للمنعم .
- وقد حكى عن داود صلى إ عليه وسلم أنه قال : يا رب ، كيف أشكرك ولم أؤد شكرك إلا بنعمة جديدة علي . فقال : يا داود ، الآن شكرتني . .
- وروي أن النبي قال له رجل : أوصني يا رسول إ ، فقال : ' عليك بالشكر فإنه زيادة ' . ومعنى الآية : لئن شكرتموني بالتوحيد لأزيدنكم نعمة الآخرة على نعمة الدنيا . وقيل : لئن شكرتم بالطاعة لأزيدنكم في الثواب . .
- وقوله : (^) ولئن كفرتم) جحدم . (^) إن عذابي لشديد) لعظيم . .
- قوله تعالى : (^) وقال موسى إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعا فإن إني لغني حميد) أي : غني عن خلقه ، حميد في فعله . .
- قوله تعالى : (^) ألم يأتكم نباء الذين من قبلكم) أي : خبر الذين من قبلكم .